استياء بيروتي من كلام نعيم قاسم ... و"المستقبل" يطالبه بالاعتذار

شكوك حيال تسهيل "حزب الله" تنفيذ مقررات الحكومة ومجلس الدفاع

بيروت - "السياسة":

■ فيما لا تزال التدابير والإجراءات الأمنية التي اتخذها "مجلس الدفاع الأعلى" بشأن العاصمة بيروت قيد الاختبار لتطويق تداعيات أحداث برج أبي حيدر وما خلفته من خسائر بشرية ومادية، إلا أن استمرار "حزب الله" في تصعيده واستهدافه لرئيس الحكومة سعد الحريري والمطالبين بجعل بيروت منزوعة السلاح يطرح ظلالاً من الشك حول مدى رغبته في التجاوب مع المساعي التي تصب في هذا الإطار، خاصة بعد تصريحات نائب الأمين العام لـ"حزب الله" الشيخ نعيم قاسم التي أشار فيها إلى أنه "ليس للعاصمة أصحاب يقولون لنا ما نفعل وما لا نفعل، وهي ليست لغيرنا ودهم"، وهو ما ترك استياء كبيراً لدى القيادات السياسية والروحية في العاصمة، التي اعتبرت أن كلام قاسم يعكس في طياته، استمراراً في الإعتداء على كرامات أهل بيروت ومحاولة لوضع اليد على قرار العاصمة.

واعرب النائب عمار الحوري عن استغرابه من كلام قاسم، موضحاً أن "الأخير أقر بخطأ ارتكبه حزب الله ولكنه ارتكب أيضاً من خلال الهروب إلى الأمام خطيئة إضافية هي إهانة لبيروت وأبنائها حين قال لا يوجد أصحاب لمدينة بيروت"، مضيفاً أن "هذه الإهانة غير مقبولة".

ولفت حوري إلى أن "بيروت قدمت نموذجاً من الحضارة والمقاومة العام 1982 وأن العاصمة لديها أصحاب وأبواب"، مشيراً إلى "أنه عندما رفع شعار بيروت منزوعة السلاح، رفع من قبل هيئاتها المنتخبة التي عبرت عن إرادة بيروت"، متمنياً أن يملك الشيخ قاسم الجرأة والشجاعة للاعتذار عن هذه المقولة".

في هذه الأثناء، تناول رئيس الجمهورية ميشال سليمان مع رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد التطورات السائدة والمواقف السياسية المطروحة وأهمية الحفاظ على التهدئة في التحاور والتحاطي بين الفرقاء على الساحة الداخلية في هذه المرحلة، لتعزيز بناء الثقة بين الفرقاء والمواطنين.

وفي موازاة ذلك، أكد نائب رئيس المجلس النيابي السابق إيلي الفرزلي إثر لقاء رئيس الحكومة سعد الحريري أن هم الرئيس الحريري الأول هو كيفية صناعة العلاقات اللبنانية-اللبنانية بطريقة تؤدي إلى مواجهة التعقيدات والتحديات التي يواجهها لبنان عبر موقف لبناني واحد موحد، وعبر ارادة لبنانية جامعة تؤكد مناعة لبنان وعلى العلاقات اللبنانية-السورية التي هي مدخل حقيقي لحماية هذه الوحدة الوطنية اللبنانية.

وكان الحريري أكد في حفل إفطار، مساء أول من أمس، حضره وزير الداخلية زياد بارود وقائد الجيش العماد جان قهوجي أنه "عندما تكون بيروت بخير يكون لبنان بخير، وإن الإجراءات التي اتخذها الاجتماع الأخير للمجلس الأعلى للدفاع قرارات لضمان الاستقرار في بيروت وكل البلد وقد تمت المباشرة بتنفيذها.

كما لفت إلى أن الحكومة ستتقدم بخطة للاستثمار بالأمن والاستقرار، مشيراً إلى أنه عندما نقول إننا نريد أن نسلح القوى العسكرية يعتقد البعض أننا نريد أن نراكم السلاح لهذه القوى، وهذا ليس صحيحاً، فنحن نستثمر بالأمن والاستثمار بالأمن هو فعلياً استثمار في الاستقرار الذي هو فعلياً استثمار بالازدهار، ما يؤمن زيادة فرص العمل.

في سياق متصل، وصف مصدر قيادي مستقل المطالبة ببيروت منزوعة السلاح في الوقت الحاضر، بانه ضرب من الخيال، لان هناك استحالة بتطبيق مثل هكذا قرار، مذكراً بأن السلاح الفردي موجود في كل بيت لبناني منذ عشرات السنين، بغض النظر عن سلاح المقاومة التي تتشكل في غالبيتها من الطائفة الشيعية، بما يعني أن السلاح الموجود بحوزتها شكل لها حالة استقواء على سائر الطوائف الأخرى التي باتت تشعر بخطر تحوله إلى الداخل مع كل أزمة سياسية قد تؤدي إلى توتير الأجواء، كما يحصل في مرة يتم فيها اللجوء إلى هذا السلاح.

ورأى أن لا سلطة للدولة على مصادرة هذا السلاح الذي يحمل صفة الشرعية في مقاومة الاعتداءات الإسرائيلية ضد لبنان، وبالأخص بعد أن اكتسبتها على إثر عملية عناقيد الغضب التي انتجت تظاهم نيسان العام 1996، وكان للرئيس الشهيد رفيق الحريري الدور الأبرز بشرعنة عمل المقاومة. وإن نزع هذه الصفة عن سلاح المقاومة، يتطلب انسحاباً إسرائيلياً شاملاً وكاملاً من جميع الأراضي اللبنانية التي ما زالت واقعة تحت الاحتلال، مثل مزارع شبعا وتلال كفرشوبا، هذا إذا لم تجد المقاومة دوراً آخر لهذا السلاح.

وذكر المصدر بما جرى بعد صدور القرارين الشهيرين عن حكومة الرئيس فؤاد السنيورة، عندما شعر "حزب الله" بخطر المس بأمنه الخاص، فلم يتردد في توجيه سلاحه إلى الداخل، غير آبه بما سيكون له من انعكاس على السلم الأهلي في البلد، وانه لن يتردد في إعادة التجربة مرة ثانية أو ثالثة، إذا ما شعر باي خطر. وقال إن ما جرى في برج أبي حيدر كان للتذكير فقط بعدم تجاوز الخطوط الحمر، خاصة من قبل أولئك الذين يحاولون الاستفادة من التقارب السوري-السعودي، واصفاً التصريحات التي صدرت من قبل القيادة السورية المتعلقة بحماية المقاومة بانها تصب في هذا الإطار.

وقال المصدر المستقل إن أفضل دواء لعدم تكرار ما حصل في برج أبي حيدر، يتلخص برفع الغطاء عن أي مخل بالأمن في الوقت الحاضر من قبل القيادات السياسية المعنية، إذ أنه من غير المسموح بعد الآن أن يترك العابثون بأمن المواطنين يصولون ويجولون لا في بيروت ولا في الضاحية ولا في المخيمات الفلسطينية، ولا في أي مكان آخر.

لا شيء يمنع "حزب الله" من استخدامه ثانية

مصدر مسيحي في "14 آذار": خسرنا معركة نزع السلاح غير الشرعي

بيروت - "السياسة":

■ يحلو لبعض الأوساط في قوى "14 آذار" التغني بإنجاز سياسي حققته ذلال الاسبوع الماضي إثر اشتباكات برج ابي حيدر، فتمكنت من استعادة زمام المبادرة السياسية والإعلامية من "حزب الله"، من خلال رفع شعار بيروت منزوعة السلاح غير الشرعي. وصدرت الحزب في زاوية الدفاع عن سلاح الأزقة والميليشيات، الذي تمادى خلال ساعات الاشتباك مع سلامه "المقاوم".

مصدر سياسي مسيحي في قوى 14 آذار خالف هذه القراءة المتفائلة لما حدث، وقال لـ"السياسة" إن عدم استكمال معركة نزع السلاح غير الشرعي سيؤدي بالعكس الى تكريس انتكاسة جديدة لقوى "14 آذار"، بعد انتكاسة اتفاق الدوحة التي تلت يوم 7 مايو المشؤوم العام 2005، وانتكاسة التسليم في البيان الوزاري للحكومة الحالية بشرعية سلاح "حزب الله".

ولفت إلى أن قوى "14 آذار" نجحت في استنهاض الرأي العام والمجتمع المدني ليصبح حالة سلمية اعتراضية في مواجهة السلاح، حتى أن شخصيات معارضة بحزم لـ"تيار المستقبل" مثل الرئيس سليم الحص والمعروف بتعاطفه مع "حزب الله"، انضم اليها. ولكن عدم استثمار هذا الاستنهاض سيبرز عجز القوى الداعمة للدولة والشرعية عن فرض تطبيق شعار بيروت منزوعة السلاح غير الشرعي. وبالتالي فإن الإحباط سيصيب جمهور "14 آذار" في تكرار تجربة سابقة، اهمها التراجع عن مبادئ "ثورة الأرز" والقبول بشراكة سياسية داخل الحكومة مع قوى المحور الإيراني والسوري. ولا ننسى الإرهاب الذي شكله الانفتاح على دمشق لهذا الجمهور، لا سيما وان قيادة "ثورة الأرز" لم تجد الوسيلة الناجعة لشرح هذه المستجدات السياسية. وبالعودة إلى موضوع السلاح، لا شيء سيمنع "حزب الله" من تكرار ما حصل، سواء تحت عنوان إشكال فردي، او معركة إسقاط القرار الظني في شوارع العاصمة.

وقال: ينبغي التعلم من هذه التجربة المريرة، فـ"حزب الله" الذي ظننا أنه انكفأ بعد اشتباك برج ابي حيدر، عاد إلى شن هجوم مضاد، تمثل بإتهام رئيس الحكومة سعد الحريري شخصياً بالتحرك فتوياً بخلفيات سنية، واتهام قوى "14 آذار" برفع شعار بيروت منزوعة السلاح غير الشرعي انسجاماً مع المصالح الإسرائيلية والدولية، والتهديد بإسقاط الحكومة من باب فتح ملف الشهود الزور على مصراعيه، واخيراً الشكوى لدى دمشق من الحريري الذي خالف الموقف السوري في تاييد المفاوضات المباشرة بين إسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية برعاية أميركية ومشاركة مصرية واردنية.

وتابع المصدر: يبدو أن "حزب الله" نجح إلى حد ما في فريقنا السياسي تراجع عن معركة نزع السلاح غير الشرعي، وفي هذا رضوخ للابتزاز، تحت ذريعة أن قوى "14 آذار" لا تريد كسر التهدئة التي كرستها القمة العربية الثلاثية في قصر بعبدا، او تهديد التفاهم السعودي السوري. والواقع أن هذه التهدئة هي مطلب "حزب الله" في الأساس، لأنه هو الذي اتهم نفسه بجريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، قبل صدور القرار الظني".

إفطار بين "حزب الله" و"الأحباش"

■ بيروت - المركزية. اوضح المسؤول الاعلامي في "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" عبد القادر الفاكهاني أن "الإفطار الذي جمعنا مع "حزب الله" اول من امس الاربعاء، كان مقرراً منذ بداية رمضان ضمن سلسلة إفطارات، وكان هناك إصرار على إقامته خصوصا بعد الاحداث الاخيرة وقد سادته اجواء ودية وإيجابية"، لافتا الى حضور نحو 40 شخصية تمثل الاحزاب والتيارات المعارضة. وقال الفاكهاني "تخلل الإفطار كلمة لجمعية المشاريع المعروفة باسم الاحباش" لاقت صدى إيجابياً وارتياحاً كبيراً واكدت الثوابت، كما القى الشيخ عبد المجيد عمار كلمة ارتجالية باسم "حزب الله" اثنى فيها على موقف جمعية المشاريع وتاريخها ومسيرتها وعلاقة التعاون المشترك التي تجمعها بالحزب، كما اكد الثوابت الوطنية وان الاتفاق الذي حصل بين الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله ورئيس جمعية المشاريع الشيخ همام فرافرة الذي ختم الجرح نهائيا".

■ رئيس الحكومة سعد الحريري مستقبلا السفير الإيراني غضنفر ركن ابادي (ا ف ب وانهرا)

■ الرئيس ميشال سليمان مستقبلا السفير السعودي علي عواض عسيري حيث جرى بحث في المستجدات (ا ف ب وانهرا)

ساند "حزب الله" نتيجة عوامل محلية وإقليمية

موقف بري من المحكمة يُفشل الرهانات على "خلخلة 8 آذار"

بيروت - "السياسة":

■ توقف المراقبون باهتمام شديد أمام دخول رئيس مجلس النواب نبيه بري في كلمته التي ألقاها في ذكرى إخفاء الإمام الصدر في مدينة صور، الثلاثاء الماضي، على خط المحكمة الدولية من خلال مطالبة القضاء اللبناني بمحاكمة شهود الزور، بعد فترة من الانتظار، ما شكل براي المراقبين سنداً قوياً لحليفه "حزب الله" ومن خلفهما دمشق وطهران في مواجهة المحكمة الدولية.

وهكذا أتهى بري فترة طويلة من الصيام عن التعليق على سجالات المحكمة في جانبين من جوانبها، الأول، ما يسمى ملف شهود الزور، مطالبا القضاء اللبناني بتوليه مباشرة، والثاني قرائن السيد حسن نصر الله، داعياً إلى الأخذ بها، وقصف فرضية اتهام إسرائيل باغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري.

ويكتسب تدخل بري إلى جانب "حزب الله" في السالفين أهمية خاصة، إذ يضع حداً لتمنيات بعض أوساط قوى "14 آذار"، في أن يكرر رئيس حركة "أمل" جبهة "8 آذار" من الداخل إذا ما بدأت معركة المحكمة قريباً.

وفسر مصدر مطلع على دقائق الخصوصية الشيعية، موقف بري بجملة من المعطيات التي استجدت على الصعيد اللبناني والإقليمي، أبرزها على المستوى الداخلي اقتناع بري، بعد أحداث برج أبي حيدر، أن الطائفة الشيعية ستكون كلها مستهدفة في حال اتهام "حزب الله" في القرار الظني المرتقب. وقد سبق له وحذر، اثر الاشتباك المسلح بين الحليفين، "حزب الله" والأحباش، من أن الشيعي تدول إلى شيعي، والسني تدول سني، في إشارة إلى أن التحالفات السياسية على أساس غير مذهبي مجرد وهم في لبنان. وان الفتنة لو وقعت لن تميز بين حزب واخر داخل الطائفة الواحدة.

والعامل الثاني هو إقليمي، إذ وصلت إشارات سورية إلى جميع الحلفاء، وأولهم بري، بأن أي جهود عربية أو دولية لتغيير القرار الظني أو التأثير به، غير ممكنة، إن لم نقل إنها مستحيلة. ويعتقد السوريون وحلفاؤهم اللبنانيون، أن القرار الظني كتب بالفعل بايد أميركية، وسيستهدفهم جميعهم. وتوقفت دمشق، في اداديثها مع الحلفاء اللبنانيين، أن يشهد مطلع العام المقبل تطورات دراماتيكية تقلب الوضع اللبناني رأساً على عقب.

ورأى المصدر أن دمشق تتصرف على أساس أن "مؤامرة" المحكمة مستمرة، وان اتهامها بجريمة الاغتيال ما زال قائماً، وقد جاء تحييدها نظريا في الفترة الأخيرة، أي منذ إطلاق سراح الضباط الأربعة، كمحاولة ليس نبضها، ومعرفة ما إذا كانت تقبل باستخدام نفوذها ضد "حزب الله".

وقال المصدر، في بداية العام الحالي تحدث مسؤولون سوريون رفيعو المستوى إلى زوار لبنانيين عن عودة دمشق إلى إدارة الملف اللبناني مباشرة مطلع العام المقبل، ولم يصدق كثيرون هذا الكلام. ويبدو أن انعطافة النائب وليد جنبلاط الكاملة نحو التحالف مع سورية، وعودة بري الكاملة إلى الحضن السوري، هما دليل على أن دمشق جادة في مسعاها بالعودة المباشرة إلى لبنان.

اجتماع "حاد" بين ضباط من الجانبين برعاية "اليونيفيل"

إسرائيل تدعو لبنان إلى منع التوتر على الحدود في "يوم القدس العالمي"

■ بيروت - وكالات. دعت إسرائيل الحكومة اللبنانية الى اتخاذ مختلف الإجراءات وإبداء ما أسمته "اليقظة والمسؤولية" اليوم الجمعة، مع تنظيم النشاطات التي اعلن "حزب الله" أنه سيقيمها بالقرب من الحدود لمناسبة "يوم القدس العالمي"، والذي كان قد حدد موعده في يوم الجمعة الاخير من شهر رمضان المبارك.

وقال مسؤولون أمنيون إن "إسرائيل تتوقع ان تؤدي هذه النشاطات الى تعكير أجواء الهدوء التي تسود المنطقة الحدودية، فيما يشكل انتشار قوات الجيش اللبناني واليونيفيل خلال احياء هذه النشاطات ما قد يمنع انفلات الوضع في حال أقدمت عناصر تابعة لـ"حزب الله" على مبادرات قد تؤدي الى نشوء وضع لا يتماشى ومصالح الجهتين على طرفي الحدود".

في سياق متصل، بحث الاجتماع اللبناني- الدولي - الاسرائيلي الذي انعقد صباح أمس في الناقورة برعاية قائد قوات "اليونيفيل" البرتو اسارتا، في طلب اسرائيل إبعاد حديقة كفركلا عن الشريط الحدودي وفي حادثة العديسة إضافة الى اعادة ترسيم الشريط الازرق ووضع علامات عليه.

وأكد مصدر دولي لـ"وكالة الانباء المركزية" ان الاجتماع الذي دام 5 ساعات بدأ حادا وحامياً إثر استفزاز الجانب الإسرائيلي للجانب اللبناني حول أعمال حديقة كفركلا، فضيها أكد لبنان ان الأعمال تجري على أرضه اشارت إسرائيل الى ان هذه النقطة متنازع عليها بين البلدين. ورد الجانب اللبناني ان العمل جار بناء لطلب "اليونيفيل" منذ اول من امس بخفض مستوى علو الحديقة ووافق الجانب الدولي على ذلك عارضاً شرائط للاعمال الجارية.

كما اشارت المصادر الى ان الاجتماع الثلاثي شهد ايضا حدة حول تحميل لبنان مسؤولية إطلاق النار في العديسة، حيث أكد الجانب اللبناني ان الجيش الإسرائيلي هو من بادر الى التحرش وإطلاق النار اولاً ثم استهدف مواقع الجيش اللبناني الامر الذي دفعه الى الرد دفاعاً عن النفس وعن حدود الوطن وهذا دور دفاعي منوط به.

واعلنت المصادر ان الجانب اللبناني رفض الشروط الجديدة التي تحاول إسرائيل فرضها على الخط الازرق لتغيير المعالم التي رسمتها الامم المتحدة العام الفين، مشيرة الى "ان الجانب الدولي دعا الطرفين الى الحفاظ على الاستقرار والهدوء على جانبي الحدود والعمل على خفض مستوى التوتر الذي ساد بعد حادثة العديسة.

توقيف شيخ لبناني في سورية للاشتباه بتجسسه لإسرائيل

■ بيروت - ا ف ب: اكد مسؤول أمني، أمس، توقيف رجل دين لبناني في سورية على خلفية معلومات أرسلتها قوى الأمن اللبنانية الى السلطات السورية حول تورطه في انشطة تجسس لصالح اسرائيل.

وقال المسؤول ان"الشيخ حسن مشيمش اوقف في يوليو الماضي في سورية استناداً الى معطيات ارسلها فرع المعلومات في قوى الامن الداخلي الى السلطات السورية تشير الى تورطه في التعامل مع اسرائيل".

واوضح المصدر الذي رفض الكشف عن هويته ان السلطات السورية تحقق مع مشيمش كونه"كان يقوم بانشطة التجسس في سورية وليس في لبنان"، مشيرا الى ان لبنان عرف بوجود مشيمش في سورية لدى"استكمال الملف عنه، فقرر ارسال المعلومات الى دمشق.

وكان احد ابناء الشيخ مشيمش ذكر في يوليو الماضي ان والده"اوقف لدى توجهه الى المملكة العربية السعودية عبر سورية لاداء العمرة، موضحاً انه لا يعرف اسباب توقيفه وان العائلة تجري اتصالات للافراج عنه.

ومشيمش من بلدة كفرصير الجنوبية وهو معروف بانتقاداته لـ"حزب الله".

في سياق متصل، افاد موقع"لبنان الآن"الالكتروني، أمس، ان فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي، أوقف في بلدة باط قضاء مرجعيون المدعو ابراهيم حسن نورا وابنه جعفر، للإشتباه بتعاملهما مع إسرائيل، ونُقلا الى مركز الفرع في صيدا للبدء بالتحقيق معهما.

إطلاق "بيروت منزوعة السلاح" اليوم

■ دعماً لـ"بيروت منزوعة السلاح"، تعقد مؤسسات المجتمع المدني مؤتمراً صحافياً قبل ظهر اليوم في فندق لو غابريال - الاشرفية. وفي هذا الإطار، لفت شارل جبور باسم جمعية "إعلاميون ضد العنف" في حديث الى "وكالة الانباء المركزية" الى "ثلاث جمعيات منظمة لهذا الحدث وهي "إعلاميون ضد العنف" و"مرصد الجمهورية" وتجمع ملتزمون"، مضيفاً "سيطلق المؤتمر الصحافي موقفاً سياسياً رفضاً للسلاح غير الشرعي وتاكيداً لحق اللبنانيين في أن يعيشوا في دولة طبيعية تحتكر السلاح على غرار باقي الدول، كما سيدعو الى تحرك ميداني إضافة الى اتصالات ستطلقها الجمعيات الثلاث مع النقابات وجمعيات أخرى لاستنهاض المجتمع المدني والنقابي والاقتصادي ودفعهم في اتجاه تحقيق شعار بيروت منزوعة السلاح". واوضح ان "المؤتمر الصحافي سيتخلله بيان مشترك للجمعيات الداعية، وكلمة مختصرة لممثلي هذه الجمعيات وسنقرع المنبر امام جمعيات اخرى حاضرة لتعبر عن رأيها"، مشيراً الى "اننا وجهنا دعوة الى اكثر من عشرين جمعية، من المتوقع أن تنضم إلينا في التحركات المقبلة".